# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2021/4/14

العدد : 5510


## الخبر الرئيسي

### لازاريني: المساعدات الأميركية لن تحل العجز المالي المتوقع في ميزانية "أونروا"

... ص 4

## أبرز العناوين


أبو ردينة يدعو المجتمع الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي على الأقصى

الحية: سجلنا اختراقات لميثاق الشرف الخاص بالانتخابات الفلسطينية

مستشار الأمن القومي الأمريكي يجدد التأكيد على التزام بلاده تجاه "إسرائيل"

موقع إسرائيلي: وفد سوداني التقى رئيس مستوطنات الضفة على أرض دولة عربية

إيران تستهدف سفينة إسرائيلية قبالة شواطئ الفجيرة الإماراتية



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| | | |
|---|---|---|
| | **السلطة:** | |
| 2. | أبو ردينة يدعو المجتمع الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي على الأقصى | 4 |
| 3. | رأفت: اتصالات مع الإدارة الأميركية الجديدة بشأن عقد اجتماع يضم "الرباعية" ودول عربية | 4 |
| 4. | الرجوب: المعركة الآن هي لإجبار "إسرائيل" على عدم عرقلة إجراء الانتخابات في القدس | 5 |
| 5. | "القدس موعدنا": الاعتقالات تزيد إصرارانا على تنفيذ الانتخابات | 5 |
| 6. | الهباش: اعتداءات الاحتلال المتواصلة على الأقصى ستقود الى حرب دينية | 5 |
| 7. | "الخارجية" الفلسطينية تدين توسيع الاستيطان غير المسبوق في الضفة المحتلة بما فيها القدس | 6 |
| 8. | أمن سفارة السلطة الفلسطينية بلبنان يعتدي على معتصمين من فلسطينيي سورية | 6 |
| | | |
| | **المقاومة:** | |
| 9. | الاحتلال يعتقل مرشحا لحماس بقائمة القدس | 6 |
| 10. | الحية: سجلنا اختراقات لميثاق الشرف الخاص بالانتخابات الفلسطينية | 7 |
| 11. | هنية يهاتف مشعل ويهنئه بانتخابه رئيسًا لحماس في الخارج | 7 |
| 12. | حماس تدين اعتقال الاحتلال المرشح عاصي.. لا تراجع عن معركة الانتخابات | 7 |
| 13. | فتح تدين اعتقال المرشحين في القوائم الانتخابية | 8 |
| 14. | السنوار: ملتزمون بتحرير الأسرى من سجون الاحتلال | 8 |
| 15. | الاحتلال يحول المرشح بالانتخابات القيادي حسن الورديان للاعتقال الإداري | 8 |
| 16. | الاحتلال يجدد الاعتقال الإداري بحق القيادي رأفت ناصيف | 8 |
| | | |
| | **الكيان الإسرائيلي:** | |
| 17. | نتنياهو يلتقي بينيت للمرة الثانية لمحاولة إقناعه بالانضمام لحكومته | 9 |
| 18. | مخاوف إسرائيلية من تصاعد العنف في أوساط فلسطينيي الداخل | 9 |
| 19. | اجتماع أميركي– إسرائيلي استراتيجي بشأن إيران | 9 |
| 20. | "إسرائيل" تقرر عدم الرد على مهاجمة السفينة | 10 |
| 21. | يشوعا: نتنياهو قدم منافع لـ"بيزك" مقابل تغطية داعمة في "والا" | 11 |
| 22. | أولمرت: نتنياهو متغطرس ومصاب بجنون العظمة ومستعد لبيع أمن إسرائيل مقابل أمنه الشخصي | 11 |
| | | |
| | **الأرض، الشعب:** | |
| 23. | الاحتلال يقطع أسلاك مكبرات الصوت في الأقصى | 12 |

| | | |
|---|---|---|
| .24 | الأوقاف الإسلامية: 228 مستوطنًا يقتحمون المسجد الأقصى | 12 |
| .25 | الاحتلال يعتدي على المصلين في باب العامود بالقدس ويستولي على وجبات الافطار | 12 |
| .26 | الجاسوس الإسرائيلي بولارد ومعه عشرات المستوطنين يقتحم قبر يوسف بنابلس | 13 |
| .27 | مانويل مسلم يدعو لإنشاء مركز إعلامي مسيحي في حركة حماس | 13 |
| .28 | تقرير لـ"بتسيلم" يفند مزاعم الجيش الإسرائيلي حول ملابسات مقتل مواطن فلسطيني | 14 |
| | | |
| | عربي، إسلامي: | |
| .29 | إيران تستهدف سفينة إسرائيلية قبالة شواطئ الفجيرة الإماراتية | 14 |
| .30 | صحافة عراقية: قصف "موقع للموساد" بأربيل ومقتل عدة أشخاص | 14 |
| .31 | ظريف: هجوم "إسرائيل" على منشأة نطنز "مقامرة بالغة السوء" | 15 |
| .32 | واشنطن بوست: التخريب الإسرائيلي لن يوقف طموحات إيران | 15 |
| .33 | موقع إسرائيلي: وفد سوداني التقى رئيس مستوطنات الضفة على أرض دولة عربية | 16 |
| .34 | تونس تحقّق في "تصدير" مفترض لمنتجات إلى كيان العدو الإسرائيلي | 16 |
| | | |
| | دولي: | |
| .35 | مستشار الأمن القومي الأمريكي يجدد التأكيد على التزام بلاده تجاه "إسرائيل" | 16 |
| .36 | واشنطن بوست: هجمات إسرائيل المستمرة على إيران قد تعرض دبلوماسية بايدن للخطر | 17 |
| | | |
| | تقارير: | |
| .37 | تقرير "مدار" الاستراتيجي: تناقضات إسرائيلية بين القوة العسكرية والأزمة الداخلية | 17 |
| | | |
| | حوارات ومقالات | |
| .38 | صوت أميركي في الصندوق الفلسطيني... نبيل عمرو | 21 |
| .39 | استراتيجية الاحتلال تجاه حماس في الضفّة الغربية... ساري عرابي | 22 |
| .40 | تغيير وظيفة السلطة للخروج من المأزق الفلسطيني... محمد عايش | 25 |
| | | |
| | كاريكاتير: | 27 |


* * *

### ١. لازاريني: المساعدات الأميركية لن تحل العجز المالي المتوقع في ميزانية "أونروا"

حسن جبر: قال فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، إن "استئناف المساعدات الأميركية للوكالة لن يحل الأزمة المالية التي تعاني منها حيث يقدر العجز المالي بنحو 150 مليون دولار أميركي.

ورغم اعتباره إعادة التمويل الأميركي لـ"الأونروا" أخبارا جيدة للغاية إلا أنه أكد أن العجز المالي المتوقع لـ"الأونروا" لا يزال مرتفعا للغاية، منوها إلى استمرار "تدابير مراقبة التكاليف المؤقتة".

وفي رسالة وجهها لموظفي "الأونروا" قال لازاريني، "عندما قطعت الإدارة الأميركية السابقة فجأة دعمها لـ"الأونروا"، اضطرت الوكالة إلى اتخاذ تدابير تقشفية مؤلمة بهدف المحافظة على كافة خدماتها الحيوية للاجئي فلسطين".

**الأيام، رام الله، 2021/4/14**

### ٢. أبو ردينة يدعو المجتمع الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي على الأقصى

رام الله: دعا الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، المجتمع الدولي للتحرك الجدي من أجل وقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس المحتلة، وبالذات العدوان على المسجد الأقصى المبارك.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/13**

### ٣. رأفت: اتصالات مع الإدارة الأميركية الجديدة بشأن عقد اجتماع يضم "الرباعية" ودول عربية

القدس – "الأيام": أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رأفت أن اللجنة التنفيذية ستعقد اجتماعا لها برئاسة محمود عباس خلال الأيام القريبة القادمة. وأشار رأفت الى أن هناك اتصالات ما بين القيادة الفلسطينية والإدارة الأميركية الجديدة بشأن عقد اجتماع يضم الرباعية الدولية وعددا آخر من الدول الكبرى في العالم ودول عربية لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي بأسرع وقت ممكن.

**الأيام، رام الله، 2021/4/14**

### ٤. الرجوب: المعركة الآن هي لإجبار "إسرائيل" على عدم عرقلة إجراء الانتخابات في القدس

رام الله: أعلن أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح الفريق جبريل الرجوب، استمرار القيادة بحشد الضغوط الإقليمية والدولية على إسرائيل لإجراء الانتخابات في كافة الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس المحتلة، مشدداً على أن إجرائها فيها "حق فلسطيني غير قابل للنقاش".

وأضاف الرجوب أن المعركة الآن هي لإجبار إسرائيل على عدم عرقلة إجراء الانتخابات في القدس، مشيراً إلى وجود إجماع دولي على ضرورة إجرائها، وبأن لا أحد يبحث عن سلم للاحتلال.

وقال الرجوب إن القيادة تعمل على أساس أن الانتخابات ستجرى في مواعيدها، مضيفاً أنه لن يكون هناك تلاعب في الالتزامات الوطنية.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/13**

### ٥. "القدس موعدنا": الاعتقالات تزيد إصرارانا على تنفيذ الانتخابات

أدانت قائمة "القدس موعدنا" الانتخابية التابعة لحركة حماس، ما أقدمت عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي من اختطاف لممثل القائمة ناجح عاصي من منزله في مدينة رام الله، مؤكدة على أن هذه الاعتقالات تزيد إصرار القائمة على مواصلة الدرب. وأكدت قائمة "القدس موعدنا" عبر الناطق باسمها، أنه لا تراجع عن معركة الانتخابات والشعب الفلسطيني سيقول كلمته عبر صندوق الاقتراع وسيختار قيادته التي تعيد اللحمة للشعب وتقود مرحلة التحرر.

**فلسطين أون لاين، 2021/4/13**

### ٦. الهباش: اعتداءات الاحتلال المتواصلة على الأقصى ستقود الى حرب دينية

رام الله: قال مستشار محمود عباس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، إن اعتداءات الاحتلال المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك، سوف يقود إلى أتون الحرب الدينية التي أصبحت على الأبواب، والتي لن يسلم من نارها أحد ولن يدفع ثمنها الفلسطينيين وحدهم. وأدان الهباش الجريمة الجديدة التي أقدمت عليها شرطة الاحتلال الليلة، من اقتحام للمسجد الأقصى المبارك في وقت صلاة العشاء والتراويح وفي أول أيام الشهر الفضيل وقطع أسلاك الكهرباء عن مآذن المسجد مما حال دون رفع الأذان عبر مكبرات الصوت.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/13**

### ٧. "الخارجية" الفلسطينية تدين توسيع الاستيطان غير المسبوق في الضفة المحتلة بما فيها القدس

رام الله: أكدت وزارة الخارجية، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسابق الزمن لإغلاق الباب نهائيا أمام أية فرصة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة بعاصمتها القدس الشرقية، وتحولها الى رؤية سرابية غير قابلة للتطبيق، وتستبدلها بنظام فصل عنصري (أبرتهايد) في فلسطين المحتلة، تفرضه بقوة الاحتلال على تجمعات سكانية فلسطينية محاطة بالمستوطنات. وأدانت الوزارة في بيان لها، الثلاثاء، توسيع الاستيطان غير المسبوق في الضفة المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والهادفة الى حسم مستقبلها ومصيرها من جانب واحد وبقوة الاحتلال، وتحويها الى تجمع استيطاني مرتبط بالعمق الإسرائيلي.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/13**

### ٨. أمن سفارة السلطة الفلسطينية بلبنان يعتدي على معتصمين من فلسطينيي سورية

بيروت: اعتدى عناصر من أمن سفارة السلطة الفلسطينية في بيروت على لاجئين فلسطينيين فرّوا من الحرب في سوريا، كانوا يطالبون بإيجاد حل جذري لمعاناتهم المستمرة منذ 10 سنوات. وتداول ناشطون مقطع فيديو يُظهر أحد عناصر أمن السفارة، ويُدعى "عطا الله" من مخيم البرج الشمالي، وهو يلطم لاجئة فلسطينية مهجرة من مخيم اليرموك على وجهها، ولاقت التسجيلات سخطاً كبيراً. واتهم ناشطون حركة فتح في لبنان بتجميع عناصرها في حافلات ونقلهم إلى أمام السفارة الفلسطينية لقمع المعتصمين من فلسطينيي سورية.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/13**

### ٩. الاحتلال يعتقل مرشحا لحماس بقائمة القدس

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ناجح عاصي مرشح قائمة القدس التابعة لحركة حماس في الضفة الغربية. ونشرت ابنته فيديو يظهر مغادرة آلية عسكرية إسرائيلية محيط المنزل بعد توقيفه.

وقال شهود عيان، لمراسل الأناضول، إن قوة عسكرية إسرائيلية دهمت منزل عاصي في حي البالوع برام الله، واعتقلته.

**الجزيرة نت، الدوحة، 2021/4/13**

### ١٠. الحية: سجلنا اختراقات لميثاق الشرف الخاص بالانتخابات الفلسطينية

غزة: قالت حركة "حماس"، إنها سجلت اختراقات لميثاق الشرف الذي وقّعت عليه الفصائل الفلسطينية بالقاهرة، لإجراء الانتخابات العامة، إلا أنها "آثرت أن تمرّ العملية بشفافية ونزاهة حفاظا على روح الشراكة". جاء ذلك خلال لقاء لعضو المكتب السياسي بالحركة خليل الحية، عبر فضائية "الأقصى" الليلة الماضية. وأضاف: "أبلغنا لجنة الانتخابات عن خروقات في ملف تعيين الموظفين المشرفين على الانتخابات". وأكد في هذا الصدد أنه "لا بد من احترام ميثاق الشرف الذي وقعنا عليه في القاهرة (..) ولا بد أن تحافظ لجنة الانتخابات على حيادها".

وبيّن الحية، أن "حركة حماس ذاهبة إلى الانتخابات لإعادة بناء المؤسسات الفلسطينية، وتشكيل حكومة موحدة تشرف على إنهاء الانقسام، ويراقبها ويحاسبها مجلس تشريعي قوي". وأكد أن حركته ستقبل بنتائج الانتخابات مهما كانت، وستدعم تشكيل حكومة وحدة وطنية.

**قدس برس، 2021/4/13**

### ١١. هنية يهاتف مشعل ويهنئه بانتخابه رئيسًا لحماس في الخارج

هاتف إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، مباركًا له ثقة إخوانه في انتخابه رئيسًا للحركة في إقليم الخارج، واستئناف عمله القيادي من موقعه الجديد. كما تواصل رئيس الحركة مع موسى أبو مرزوق، متمنيًا له التوفيق والسداد في موقعه نائبًا لرئيس الحركة في الخارج.

**موقع حركة حماس، 2021/4/13**

### ١٢. حماس تدين اعتقال الاحتلال المرشح عاصي.. لا تراجع عن معركة الانتخابات

أدانت حركة "حماس" إقدام قوات الاحتلال على اعتقال المرشح على قائمة القدس موعدنا "ناجح عاصي" من منزله في مدينة رام الله فجر الثلاثاء. وقالت حماس في تصريح صحفي، ندين إرهاب حكومة الاحتلال المتواصل ضد أبناء شعبنا وقياداته، والذي كان آخره ما قامت به قوات الاحتلال من اعتقال المرشح ناجح عاصي. وأكدت حماس أنه لا تراجع عن معركة الانتخابات، وأن شعبنا الفلسطيني سيقول كلمته عبر صندوق الاقتراع، وسيختار قيادته التي تعيد اللحمة لشعبنا وتقود مرحلة التحرر الوطني.

**موقع حركة حماس، 2021/4/13**

### ١٣. فتح تدين اعتقال المرشحين في القوائم الانتخابية

رام الله–كفاح زبون: أدانت حركة «فتح» اعتقال المرشحين الفلسطينيين، وقال رئيس المكتب الإعلامي لمفوضية التعبئة والتنظيم، منير الجاغوب، إن اعتقال المرشحين في القوائم الانتخابية الفلسطينية من قبل الاحتلال جزء من حملة عدوانية الهدف منها إفشال الانتخابات، مشدداً على أن هذه الاعتقالات «لن تمنع شعبنا وقيادتنا وفصائلنا من الاستمرار في التحضير للانتخابات والسير على البرنامج المعد من قبل لجنة الانتخابات، واستمرار المعتقلين في ترشيح أنفسهم رغم كل المحاولات الإسرائيلية لإفشال العملية».

**الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/14**

### ١٤. السنوار: ملتزمون بتحرير الأسرى من سجون الاحتلال

غزة: أكد يحيى السنوار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة، أمس الثلاثاء، على أن حركته ملتزمة بمواصلة النضال من أجل تحرير الأسرى من سجون الاحتلال الإسرائيلي. جاء ذلك خلال زيارته وقيادة حركته لمنزل الأسير حسن سلامة، متعهدًا بالعمل على تحريره.

**وكالة سما الإخبارية، 2021/4/14**

### ١٥. الاحتلال يحول المرشح بالانتخابات القيادي حسن الورديان للاعتقال الإداري

الضفة الغربية: قررت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، تحويل الشيخ الأسير حسن الورديان، القيادي في حركة حماس وأحد المرشحين في قائمة "القدس موعدنا"، للاعتقال الإداري. وأفاد ضياء الورديان، نجل القيادي حسن، أن محكمة الاحتلال حكمت على والده بالسجن الإداري 4 أشهر بعد أيام من اعتقاله. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت القيادي الورديان يوم الثلاثاء 6–4 بعد مداهمة منزله في منطقة هندازة شرق بيت لحم، وفتشته، وعبثت بمحتوياته.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/13**

### ١٦. الاحتلال يجدد الاعتقال الإداري بحق القيادي رأفت ناصيف

الضفة الغربية: جددت سلطات الاحتلال الاعتقال الإداري بحق الأسير القيادي في حركة "حماس" رأفت ناصيف، للمرة الرابعة على التوالي. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت القيادي رأفت ناصيف (55 عامًا) في تاريخ 2020/02/20، بعد اقتحام منزله وتفتيشه وتحطيم محتوياته في مدينة طولكرم،

وأصدرت محكمة الاحتلال العسكرية بحقه أمرا بالاعتقال الإداري لمدة 6 أشهر.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/13**

### ١٧. نتنياهو يلتقي بينيت للمرة الثانية لمحاولة إقناعه بالانضمام لحكومته

يلتقي بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، اليوم الثلاثاء، مع نفتالي بينيت زعيم حزب يمينا، عند الساعة الحادية عشر صباحًا، في لقاء هو الثاني بينهما، لمحاولة إقناع الأخير بالانضمام لحكومة يمينية. والتقى الجانبان لأول مرة يوم الخميس الماضي، في اجتماع استمر نحو ساعتين ونصف بدون الخروج بأي نتائج تنجح جهود نتنياهو في التأثير على بينيت الذي يبدو أنه يسعى لأن تكون أي حكومة مقبلة سواء مع اليمين أو الوسط واليسار بقيادته بالتناوب مع أي شخصية أخرى.

ويأتي ذلك في وقت كشفت فيه قناة ريشت كان العبرية الليلة الماضية، أن فرق التفاوض الائتلافية من الليكود ويمينا التقوا سرًا يوم الأحد الماضي، في وقت بقي نتنياهو وبينيت على اتصال مكثف في الأيام الأخيرة من أجل محاولة التوصل لاتفاق. وقال بينيت أمس إنه سيفعل كل ما في وسعه من أجل منع الترشح لانتخابات خامسة، وأنه يفضل تشكيل حكومة يمينية مستقرة.

**القدس، القدس، 2021/4/13**

### ١٨. مخاوف إسرائيلية من تصاعد العنف في أوساط فلسطينيي الداخل

تتخوف الشرطة الإسرائيلية من تصاعد حالة العنف في أوساط فلسطينيي الداخل المحتل خلال شهر رمضان، وكذلك في أوساط العالم الإجرامي بعد مقتل 6 أشخاص في أربعة أيام.

وبحسب قناة ريشت كان العبرية، فإن مصدر في الشرطة الإسرائيلية قال إنهم يستعدون لجولة جديدة من إراقة الدماء سواء في أوساط المجتمع العربي، أو اليهودي، وفق وصفه.

وأشار المصدر إلى أنه سيتم الإفراج عن اثنين من كبار المنظمات الإجرامية في "إسرائيل"، مشيرًا إلى أنه قبيل الإفراج عنهم قتل 3 بجرائم اغتيال نفذت ضد عناصر من تلك المنظمات.

**القدس، القدس، 2021/4/13**

### ١٩. اجتماع أميركي- إسرائيلي استراتيجي بشأن إيران

أكّد موقع «أكسيوس»، نقلاً عن ثلاثة مسؤولين إسرائيليين، أن كبار مسؤولي الأمن القومي في الولايات المتحدة وإسرائيل سيجتمعون اليوم، في جولة ثانية من المحادثات الاستراتيجية بين البلدين حول إيران.

ويدير الحوار الإستراتيجي هذا، والذي يأتي بعد يومين من حادثة منشأة نطنز الإيرانية، مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، ونظيره الإسرائيلي، مير بن شبات، كما يشارك فيه مسؤولون من مختلف وكالات الأمن الوطني والاستخبارات، بحسب الموقع.

وفي حين ركّزت الجولة الأولى من هذه المحادثات، والتي أقيمت الشهر الماضي، على المعلومات الاستخباراتية المحيطة بالبرنامج النووي الإيراني، من المتوقع أن تركّز هذه الجولة على أنشطة إيران الإقليمية في سوريا ولبنان والعراق واليمن، بحسب المسؤولين. كذلك، من المتوقع أن يتطرق المجتمعون إلى محادثات فيينا، فضلاً عن الهجمات الأخيرة على السفن الإيرانية والإسرائيلية في البحر الأحمر ومنطقة الخليج.

**الأخبار، بيروت، 2021/4/14**

## ٢٠. "إسرائيل" تقرر عدم الرد على مهاجمة السفينة

قال مسؤول أمني إسرائيلي كبير لصحيفة نيويورك تايمز، الليلة الماضية، أن تل أبيب مهتمة بتخفيف حالة التوتر في المنطقة ولا تنوي الرد على الهجوم الإيراني الذي استهدف أمس سفينة إسرائيلية بالقرب من سواحل الإمارات.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي، أن "إسرائيل" طلبت في الأيام الأخيرة مساعدة الولايات المتحدة في حماية السفن الإسرائيلية خشيةً من أن يقدم الحرس الثوري الإيراني على مهاجمتها بعد الهجوم على منشأة نطنز النووية، بحسب ما نقل موقع واي نت العبري عن الصحيفة.

وكان المحلل العسكري والأمني الإسرائيلي رون بن يشاي، قال أمس إن إسرائيل لديها مصلحة في إخماد النيران فيما يتعلق بالصراع البحري مع إيران، وأن هذا القرار اتخذ بالفعل لدى من قبل المستويين الأمني والسياسي الأسبوع الماضي، خاصةً وأن الحملة البحرية تلحق ضررًا أكبر بإسرائيل، من الضرر الذي تتكبده طهران.

وقال إن شركات الشحن الإسرائيلية تتكبد خسائر اقتصادية فادحة نتيجة الحاجة إلى إجراءات أمنية ثقيلة ومكلفة وأقساط تأمين عالية، في حين أن السفن الإيرانية التي تهاجمها إسرائيل مؤمنة عادةً لدى شركات تأمين إيرانية.

**القدس، القدس، 2021/4/13**

## ٢١. يشوعا: نتنياهو قدم منافع لـ"بيزك" مقابل تغطية داعمة في "واللا"

بلال ضاهر: واصل مدير عام موقع "واللا" الإكتروني السابق، إيلان يشوعا، يوم الثلاثاء، شهادته أمام المحكمة المركزية في القدس، في إطار مرحلة الإثباتات في الملف 4000 ضد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، المتهم بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.

وهذا اليوم الخامس التي يدلي فيها يشوعا بشهادته حول الأجواء في "واللا" والمحادثات بينه وبين مالك الموقع الإلكتروني وشركة "بيزك" للاتصالات الهاتفية الأرضية، شاؤول ألوفيتش، وزوجته إيريس، وعلاقاتهم مع مستشارين لنتنياهو بهدف تغطية إعلامية داعمة للأخير.

وبحسب لائحة الاتهام، فإن "واللا" بواسطة الزوجين ألوفيتش سعى إلى تغطية إعلامية داعمة لنتنياهو، مقابل مصادقة وزارة الاتصالات، التي سيطر عليها نتنياهو، على توحيد شركتي "بيزك" و"يس" للبث بالأقمار الاصطناعية، الأمر الذي سيحقق أرباحا بمبالغ طائلة لألوفيتش.

وقال يشوعا في شهادته، اليوم، إن "ألوفيتش تحدث عن أن رئيس الحكومة يبذل كل جهده من أجل المساعدة (في توحيد "بيزك" و"يس") ونحن لا نكافئه بالشكل الكافي. ومجموعة الأصفار هم الصحافيين. وقلت له إننا ننجح، وأدركت أن الأمور الهامة هي بيزك ونحن ملزمون بمكافأته بواسطة تغطية إعلامية منحازة أكثر. ونحن في وضع يتعين علينا أن نلبي المطالب في نهاية الأمر".

وأضاف أنه "كان هناك طلبا بنشر تقارير داعمة لرئيس الحكومة في موضوع إيران وخطة الغاز وقلنا إننا بحاجة إلى شخص ينقل الرسائل التي نحتاج إليها".

**عرب 48، 2021/4/13**

## ٢٢. أولمرت: نتنياهو متغطرس ومصاب بجنون العظمة ومستعد لبيع أمن إسرائيل مقابل أمنه الشخصي

الناصرة: اتهم رئيس حكومة الاحتلال السابق إيهود أولمرت أمس رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أنه مستعد لبيع أمن إسرائيل من أجل حماية أمنه الشخصي. وفي حديث لموقع «واينت» قال أولمرت إن نتنياهو شخص متعجرف ويتعمد تسريب الأخبار (حول الهجوم على منشأة نطنز الإيرانية) إما بشكل شخصي أو من خلال «العصابة المحيطة به» وإنه يفعل ذلك قصدا لتحقيق بعض غاياته. وقال أيضا إن نتنياهو يحاول استغلال هذه «الهجمات الأمنية» لفرض ضغوط على شركائه المحتملين في الائتلاف الحكومي، بإظهار أن الوضع الأمني غير مستقر، وأن الجو العام خطير ويتطلب وحدة وتنازلات وأنه يمكن أن يتطور لحرب، إلى جانب محاولاته استفزاز الولايات المتحدة

بإدارتها الجديدة في ظل احتمال توقيعها اتفاقا جديدا مع طهران، وربما تعطيل هذا الاتفاق.

**القدس العربي، لندن، 2021/4/13**

### ٢٣. الاحتلال يقطع أسلاك مكبرات الصوت في الأقصى

القدس، رام الله – "الأيام"، وفا: أقرت شرطة الاحتلال الإسرائيلي بأنها قامت، أمس، بقطع أسلاك مكبرات الصوت عن مآذن المسجد الأقصى ما عطلها خلال صلاتي العشاء والتراويح، في اليوم الأول من شهر رمضان. وأشارت مصادر محلية إلى أن عناصر من شرطة الاحتلال "اقتحموا مئذنتي المغاربة والأسباط وقطعوا الأسلاك الكهربائية الخاصة بمكبرات الصوت". وقالت القناة الإسرائيلية "12" نقلا عن شرطة الاحتلال، إنها قامت بقطع أسلاك مكبرات الصوت في ساحات المسجد بالتزامن مع تواجد متدينين يهود في ساحة البراق لإحياء ذكرى من سمتهم قتلى الجيش الإسرائيلي.

وأثار القرار الذي نفذته شرطة الاحتلال في القدس، اعتراض دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، ودفع السفير الأردني لدى إسرائيل، إلى تقديم احتجاج "شديد اللهجة" إلى السلطات الإسرائيلية، بحسب ما ذكرت القناة 12 الإسرائيلية.

**الأيام، رام الله، 2021/4/14**

### ٢٤. الأوقاف الإسلامية: 228 مستوطنًا يقتحمون المسجد الأقصى

رام الله: اقتحم 228 مستوطنا، صباح الثلاثاء، المسجد الأقصى المبارك بحماية قوات الاحتلال، وتجولوا باستفزاز في باحاته. وأفادت الأوقاف الإسلامية، بأن 228 مستوطنا اقتحموا باحات المسجد الأقصى المبارك انطلاقا من باب المغاربة قبل أن يغادروا، وتمت الاقتحامات على بمجموعات متفرقة بحماية شرطة الاحتلال.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/13**

### ٢٥. الاحتلال يعتدي على المصلين في باب العامود بالقدس ويستولي على وجبات الافطار

القدس: اعتدت قوات الاحتلال الاسرائيلي الليلة، على المصلين بعد خروجهم من صلاة التراويح قرب باب العامود بالقدس المحتلة. وأفادت مصادر محلية بانتشار مكثف لقوات الاحتلال في منطقة باب العامود عقب مواجهات بينها وبين الشبان في المكان عقب رفض الأهالي قرارات الاحتلال بمنع الجلوس في المنطقة. وقال مراسلنا إن عناصر من شرطة الاحتلال قاموا بخلع باب مئذنة باب

الأسباط، واقتحموا سطح المئذنة، وشرعوا بعملية تفتيش وتخريب في المكان، فيما منعت تلك القوات توزيع وجبات الافطار على الصائمين قرب الأسباط، واستولت عليها.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/4/13**

### ٢٦. الجاسوس الإسرائيلي بولارد ومعه عشرات المستوطنين يقتحم قبر يوسف بنابلس

نابلس–غسان الكتوت: اقتحم الجاسوس الإسرائيلي السابق جوناثان بولارد ومعه عشرات المستوطنين، فجر اليوم الثلاثاء، قبر يوسف بمدينة نابلس بحجة أداء طقوسهم التلمودية. وأفادت مصادر محلية بأن حافلة تقل عشرات المستوطنين ترافقها نحو 20 آلية عسكرية اقتحمت المنطقة الشرقية بنابلس بعد منتصف الليل، وتوجهت إلى قبر يوسف. وذكرت مصادر إعلامية عبرية أن الجاسوس بولارد اقتحم قبر يوسف ترافقه زوجته ورئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة يوسي داغان.

**القدس، القدس، 2021/4/13**

### ٢٧. مانويل مسلم يدعو لإنشاء مركز إعلامي مسيحي في حركة حماس

الضفة الغربية: دعا الأب مانويل مسلم، رئيس الهيئة الشعبية العالمية لعدالة وسلام القدس، لإنشاء مركز إعلامي مسيحي في حركة "حماس" يكون قادراً على مواجهة الافتراءات التي تواجهها الحركة من وسائل الإعلام. وعبّر مسلم، في تصريحٍ الثلاثاء، عن أمله بأن يخصص مستشار مسيحي لدى حماس يعمل على توثيق الروابط، ويواجه محاولات شيطنة الحركة التي تعمل عليها عدة أطراف. وأوضح الأب مسلم الذي شغل سابقاً منصب رئيس كنيسة اللاتين في غزة، أن المسيحيين في القطاع يعيشون حياة آمنة، وتشاركهم حماس أفراحهم وأحزانهم؛ لكونهم شعبا واحدا في وطن واحد. وشدد على أن خيار الفلسطينيين الوحيد هو مقاومة سريّة يقودها الشعب، وتجبر الاحتلال والمستوطنين على الخروج من أرضنا. ودعا الأب مسلم إلى وجود جسم فلسطيني منتخب يمثل الفلسطينيين في الداخل والشتات عبر انتخابات حرة تنفذ بطريقة الكترونية ويشارك فيها الجميع في مناطق وجودهم كافة".

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/4/13**

## ٢٨. تقرير لـ"بتسيلم" يفند مزاعم الجيش الإسرائيلي حول ملابسات مقتل مواطن فلسطيني

رام الله: فندت صحيفة «هآرتس» في تقرير استند إلى منظمة حقوقية إسرائيلية، مزاعم الجيش الإسرائيلي حول قتل المواطن الفلسطيني أسامة منصور، في السادس من الشهر الجاري، على أحد حواجزه في الضفة الغربية، بزعم محاولته تنفيذ عملية دعس. وقالت سمية، زوجة منصور، إنه فوجئ وهو في طريق العودة إلى بيته، بسيارات جيب عسكرية إسرائيلية تعترض الطريق وأجبرته على إيقاف سيارته، وبعدها بلحظات سمحت له بالسير مجدداً قبل أن يطلق الجنود الرصاص بغزارة صوب المركبة، فأصابوه مباشرة فيما أصيبت هي بشظايا الرصاص.

وعززت منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية هذه الرواية، ونقلت عن شاهدي عيان، أنه لم يكن هناك جنود في طريق السيارة التي كان يقودها منصور، عندما أطلق الجنود عليه النار، ما أدى إلى مقتله وجرح زوجته.

**الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/14**

## ٢٩. إيران تستهدف سفينة إسرائيلية قبالة شواطئ الفجيرة الإماراتية

تناقلت وسائل إعلام إيرانية، مقرّبة من حرس الثورة الإسلامية، معلومات عن استهداف سفينة مملوكة لشركة إسرائيلية قبالة شواطئ الفجيرة الإماراتية.. وبحسب «القناة 12» العبرية فإن السفينة أصيبت بواسطة «صاروخ أو طائرة مُسيّرة»، ما أحدث بها «أضراراً بسيطة»؛ وتوجهت إلى ميناء إماراتي لمعاينة الأضرار. وقال مراسل القناة، نير دفوري، إن ملكية السفينة تعود لرامي أونجر، رجل أعمال إسرائيلي يستورد السيارات، وكانت قد استهدفت له سفينة سابقاً.

وذكرت قناة «كان» العبرية أن هذه السفينة هي الثالثة التي تتعرض لاستهداف خلال شهر ونصف.

بدوره، قال مراسل قناة «كان» روي شارون، إنه «في الأسبوع الماضي نُفذت 3 هجمات استهدفت مصالح إيرانية ونُسبت لإسرائيل، من بينها مواقع فى سوريا ومنشأة نطنز النووية وقبلها استهداف سفينة المراقبة التابعة الحرس الثوري الإيراني».

**الأخبار، بيروت، 2021/4/14**

## ٣٠. صحافة عراقية: قصف "موقع للموساد" بأربيل ومقتل عدة أشخاص

نقلت وسائل إعلام عراقية الثلاثاء أن مجموعة مسلحة استهدفت ما قالت إنه موقع تابع للموساد الإسرائيلي في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق. وأضافت أن الهجوم استهدف ما وصفته بمركز للرصد والعمليات للموساد، وأدى إلى مقتل عدد من العاملين فيه. ولم يرد أي رد رسمي من

قبل تل أبيب أو أربيل. ويشار إلى أن وسائل الإعلام التي نقلت الخبر تعتبر مقربة من فصائل مسلحة تطلق على نفسها "فصائل المقاومة".

**الجزيرة نت، الدوحة، 2021/4/14**

### ٣١. ظريف: هجوم "إسرائيل" على منشأة نطنز "مقامرة بالغة السوء"

لندن: قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف (الثلاثاء) إن هجوم إسرائيل على منشأة نطنز النووية كان «مقامرة بالغة السوء» ستعزز موقف طهران في محادثاتها مع القوى الكبرى لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 والذي انسحبت منه واشنطن قبل ثلاثة أعوام. وأضاف ظريف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في طهران «أطمئنكم بأن أجهزة طرد مركزي أكثر تطورا ستوضع في منشأة نطنز في القريب العاجل». وتابع «ظن الإسرائيليون أن الهجوم سيضعف يدنا في محادثات فيينا لكنه على العكس سيعزز موقفنا».

**الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/13**

### ٣٢. واشنطن بوست: التخريب الإسرائيلي لن يوقف طموحات إيران

قالت صحيفة واشنطن بوست (The Washington Post) إن المخابرات الإسرائيلية نجحت في تنفيذ عملية نوعية باستهداف منشأة نطنز النووية الإيرانية نهاية الأسبوع الماضي، متسائلة إن كانت مثل هذه العمليات التخريبية كافية لإجهاض مشروع إيران النووي.

وذكرت الصحيفة –في تقرير للكاتب ماكس بوت– أن العملية الأخيرة كانت حلقة جديدة ضمن الحرب الخفية التي تشنها إسرائيل على برنامج إيران النووي، لكن الكاتب يعتقد أن عمليات التخريب الإسرائيلية محدودة التأثير، ولن تعيق بشكل حاسم مشروع إيران النووي، حيث لا يملك الإسرائيليون القدرة على القضاء على طموحات إيران. كما أن الولايات المتحدة التي تتمتع بقدرة عسكرية أكبر على التحرك، لا تريد –وفقا للكاتب– أن تشن حربا واسعة النطاق لا يريدها أحد، كما أن أي ضربة جوية محتملة من قبلها ستعيق فقط برنامج إيران النووي ولن تنهيه بشكل كامل. ويؤكد الكاتب أنه في ظل الخيارات المحدودة أمام إسرائيل لإنهاء طموحات طهران النووية من خلال الاستهداف وعمليات تخريب المنشآت، فلا سبيل لحل هذه الأزمة سوى من خلال الحلول الدبلوماسية.

**الجزيرة نت، الدوحة، 2021/4/13**

### ٣٣. موقع إسرائيلي: وفد سوداني التقى رئيس مستوطنات الضفة على أرض دولة عربية

لندن . «القدس العربي»: كشف النقاب عن لقاء تمّ بين وفد سوداني ورئيس مستوطنات الضفة الغربية يوسي دغان، على أرض دولة عربية ثالثة لم يكشف عنها، لبحث التعاون المشترك في المجالات وأهمها المجال الاقتصادي. ويعتقد أن الدولة العربية التي جرى فيها اللقاء هي دولة الإمارات التي بادرت بتوقيع عقود لشراء منتجات من مستوطنات الضفة الغربية.

وحسب موقع "سروجيم" الإسرائيلي فإن اللقاء عقد بعد أسبوع من إلغاء المقاطعة الاقتصادية السودانية لإسرائيل، وشاركت فيه عن الجانب السوداني مجموعة من كبار رجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين في السودان، بمن فيهم الدكتور عمر الشيخ رئيس فريق دفع اتفاقيات السلام ودفع الاتفاقيات الاقتصادية للحكومة السودانية. وأوضح الموقع أن الطرفين قررا التعاون وتكوين فريق عمل مشترك لخلق مشاريع اقتصادية في مجالات الزراعة والبنية التحتية والطب والمجتمع.

**القدس العربي، لندن، 2021/4/13**

### ٣٤. تونس تحقّق في "تصدير" مفترض لمنتجات إلى كيان العدو الإسرائيلي

تعهد وزير التجارة وتنمية الصادرات التونسي، محمد بوسعيد، بفتح تحقيق فوري حول صحة معلومات أفادت بقيام بعض الشركات التونسية بتصدير منتجات محلية إلى كيان العدو الإسرائيلي عبر فرنسا، مؤكّداً أنه «لا يمكن التسامح في ملف التطبيع الاقتصادي مع الكيان الصهيوني».

وأتى هذا القرار بناءً على سؤال وجّهه النائب نعمان العش، أمس، حول «وجود معلومات تؤكد قيام بعض الشركات التونسية في مجال صناعة الأغذية بتصدير منتوجاتها إلى الكيان الصهيوني، مروراً بفرنسا»، خلال جلسة مساءلة في البرلمان التونسي لعدد من وزراء حكومة هشام المشيشي. وقال بوسعيد: «لا معلومات لدى وزارة التجارة حالياً تثبت ما تقدّم به النائب من معطيات»، متعهداً بـ«فتح تحقيق فوري في هذا الخصوص».

**الأخبار، بيروت، 2021/4/14**

### ٣٥. مستشار الأمن القومي الأمريكي يجدد التأكيد على التزام بلاده تجاه "إسرائيل"

واشنطن– هبة القدسي: قال البيت الأبيض إن مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان جدد التأكيد، اليوم الثلاثاء، على التزام إدارة الرئيس جو بايدن "الثابت تجاه أمن إسرائيل وضمان عدم امتلاك إيران سلاحا نوويا أبدا". جاء ذلك خلال اجتماع افتراضي للمجموعة الاستشارية الاستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية، ضمت من الجانب الإسرائيلي مجلس الأمن القومي مائير بن شبات.

وركّز الاجتماع حسب البيت الأبيض، على فرص تعزيز الاستقرار والأمن في مواجهة التهديدات والتحديات الإقليمية حيث ناقشت المجموعة الاستشارية الاستراتيجية للولايات المتحدة وإسرائيل القضايا ذات الأهمية الحيوية للبلدين. وأعرب المسؤولان عن اهتمامهما بالحفاظ على استمرار حوار وثيق ومفتوح خلال الأشهر المقبلة. ودعا سوليفان نظيره الإسرائيلي لزيارة واشنطن قبل نهاية الشهر الجاري لإجراء المزيد من المشاورات.

**الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/14**

### ٣٦. واشنطن بوست: هجمات إسرائيل المستمرة على إيران قد تعرض دبلوماسية بايدن للخطر

قالت صحيفة "واشنطن بوست" (The Washington Post) إن محاولة "إسرائيل" الأخيرة لتخريب منشأة نطنز النووية الإيرانية، قد تطيح أيضا بالجهود الدبلوماسية، التي تبذلها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لإعادة إحياء الاتفاق النووي، الذي انسحبت منه واشنطن عام 2018، في "محاولة فاشلة" من الرئيس السابق دونالد ترامب لدفع طهران للاستسلام.

وذكرت الصحيفة –في افتتاحيتها– أن القيادة الإسرائيلية أكدت مرارا من خلال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو معارضتها "الشديدة" لعودة واشنطن للاتفاق، مشيرة إلى أن التحركات الإسرائيلية الأخيرة – ومنها استهداف منشأة نطنز– ربما تهدف لجعل هذا الأمر أكثر تعقيدا.

**الجزيرة.نت، 2021/4/13**

### ٣٧. تقرير "مدار" الاستراتيجي: تناقضات إسرائيلية بين القوة العسكرية والأزمة الداخلية

بلال ضاهر: "تكشف المستجدات الإسرائيلية عن صورة متناقضة، تظهر فيها إسرائيل من جهة دولة قوية تتصرف وكأنها 'قوة إقليمية كبرى' خارجياً، فيما تبدو دولة مأزومة داخليًا من جهة أخرى، حيث عززت نتائج الانتخابات الأخيرة، والرابعة خلال عامين، من مشهد التفكك السياسي وعمّقته، بعد أن فشل معسكر داعمي نتنياهو ومعسكر معارضيه في الحصول على عدد كافٍ من المقاعد لتشكيل ائتلاف ضيّق ومستقر، ما جعل سيناريو الذهاب إلى انتخابات خامسة محتملا". كانت هذه خلاصة "تقرير "مدار" الإستراتيجي 2021 – المشهد الإسرائيلي 2020".

ورأى التقرير السنوي الذي أعلن عنه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" في رام الله، الأسبوع الماضي، في مؤتمر عُقد عبر تقنية "زووم" أن الأزمة الانتخابية تتعدى الصراعات الحزبية، وتشكّل محصلة للتحولات الداخلية العميقة في إسرائيل، من حيث انتهاء هيمنة الجماعة الواحدة،

وصعود جماعات متعددة تتنازع على الهيمنة، ما يعني أن الأزمة ليست حدثًا عابرًا، بل منتج لتغيرات بنيوية ستكون لها إسقاطات بعيدة المدى، خاصة على محور الصراع والاحتلال.

وذكر التقرير أن التناقض بين التخبط الداخلي والصعود الإقليمي ينعكس في القراءات الإستراتيجية الإسرائيلية للعام 2020، التي ترى أن إسرائيل لم تواجه خلال العام المنصرم أي تهديد إستراتيجي على وجودها، وأنها تنشط تقريبًا بشكل حرّ على المستوى العسكري والأمني في البيئة الإقليمية المحيطة، لكنها من جهة أخرى، تواجه نتيجة تقاطع جائحة الكورونا مع الأزمة السياسية المستمرة، خطرًا إستراتيجيًا داخليًا يمكن أن يؤدي إلى إضعاف مؤسسات الدولة وفقدان الثقة بها، ووفقًا لهذه التقديرات، تحول "النظام الإسرائيلي الداخلي" لأول مرّة إلى مصدر للتهديدات والمخاطر التي قد تمسّ بالأمن القومي وتنخر "المناعة" الجماعية.

ورصد التقرير تقاطع ثلاثة عوامل استثنائية أسهمت في بلورة المشهد الإسرائيلي وضبط إيقاع علاقاته الداخلية والإقليمية والخارجية، تمثلت في وجود دونالد ترامب في رئاسة الولايات المتحدة في عام انتخابي، استمرار الأزمة السياسية الداخلية، وانتشار جائحة كورونا.

لكن هذه العوامل، وفق التقرير، تغيرت جزئيًا مع نهاية العام 2020 وبداية العام 2021، فقد بدأت إسرائيل تُظهر مؤشرات إيجابية تجاه احتواء جائحة كورونا، بعد أن قامت بحملة تطعيمات واسعة، فيما انتهى عصر ترامب المتماثل مع نتنياهو، وحلّ محلّه الديمقراطي جو بايدن، مؤسساً لمرحلة جديدة يغلب عليها، حتى الآن، الحذر الأميركي والقلق الإسرائيلي من ارتدادات علاقة ترامب– نتنياهو المستقبلية، الأمر الذي يتزامن مع اتخاذ محكمة الجنايات الدولية في قرار بدء التحقيق في جرائم حرب في الأراضي الفلسطينية.

وتوقع التقرير أن يكون لهذه المستجدّات إسقاطات مهمة على سياسات إسرائيل تجاه المسألة الفلسطينية مستقبلاً وعلى إدارتها لملف الصراع خاصة، وأن تكبح جزئيًا حالة الاستقواء الإسرائيلية التي ميّزت سياستها في العام 2020، معتبرا ان قرار الجنائية الدولية يعيد سؤال الاحتلال الإسرائيلي وممارساته الاستيطانية في الضفة الغربية إلى الساحة الدولية من جديد.

وفي رصد التفكك السياسي تناول التقرير النتائج المتمثلة بتضخم عدد الأحزاب التي اجتازت نسبة الحسم من 8 قوائم في الانتخابات السابقة إلى 13 قائمة في هذه الانتخابات، حيث تفكّكت القائمة المشتركة إلى قائمتين، وكتلة يمينا إلى اثنتين، وانشقّ جدعون ساعر عن حزب الليكود مكونًا حزبًا جديدًا، وتفكّك تحالف "أزرق– أبيض" إلى حزبين ("أزرق أبيض" و"يوجد مستقبل")، بالإضافة إلى تفكّك تحالف حزب العمل– ميرتس إلى قائمتين من جديد (العمل وميرتس).

**إسقاطات الانتخابات الأخيرة**

واعتبر التقرير أن أهم إسقاطات الانتخابات الأخيرة تبييض أحزاب الكهانية المتطرّفة بعد أن عمل نتنياهو بقوة على توحيدها في قائمة الصهيونية الدينية لتدعمه مستقبلا، معتبرا انه في حال نجح نتنياهو في إقامة ائتلاف يميني ضيّق، فمن المتوقّع أن يتم الدفع باتجاه تعزيز مساعي تصفية القضية الفلسطينية التي يتبنّاها نتنياهو أصلاً.

وقال التقرير إن اليمين نجح بزعامة نتنياهو في فرز القوائم العربية بين ما يعتبره متطرفين ومعتدلين؛ حيث اعتبر "الموحدة" ممثلة للتيار المعتدل، وبالتالي أعاد ضبط خطابه تجاه القائمة الموحدة باعتبارها قائمة شرعية، ويمكن أن تكون بالتالي شريكة في تحالف يقوده، بالمقابل قامت الموحدة من طرفها بالاكتفاء بطرح قضايا مطلبية، وتذييل الخطاب الوطني.

وتناول التقرير وقائع ازدياد اهتمام الأحزاب الإسرائيلية بجمهور الناخبين العرب البالغ عددهم نحو مليون ناخب (15% من مجموع أصحاب حق الاقتراع)، فبعد أن دلت استطلاعات الرأي العام على أن القائمة المشتركة التي حظيت في انتخابات آذار 2020 بنحو 87% من أصوات العرب ستتراجع من 15 عضو كنيست إلى 10 أعضاء بسبب الخلافات الناشبة فيها، انقض قادة الأحزاب اليهودية للفوز بهذه الأصوات الضائعة.

على الصعيد الإقليمي، قال التقرير إن الإعلان عن "اتفاقيات أبراهام" جاء في لحظة استقواء غير مسبوقة لليمين الإسرائيلي، الأمر الذي جاء في سياق تغير جيو-إستراتيجي مَوضع إسرائيل في خارطة التحالفات الإقليمية كجزء من الحلف السني المعتدل، وعبر عن نفسه في توسيع النشاط العسكري لإسرائيل الذي شمل مهاجمة أهداف تعتبرها إسرائيل "معادية" في سورية والعراق وإيران، وتمديد الضربات من البر والجو لتشمل البحر أيضًا. وعلى الساحة الفلسطينية؛ انعكس ذلك في مساعي تصفية المسألة الفلسطينية كما جاء في صفقة القرن، التي وضِعَت وفق المنظور الإسرائيلي اليميني وبمساعدته، وطرح مشروع الضم، ومحاولة فرض مبدأ "السلام مقابل السلام" الذي صكّه نتنياهو في موازاة مبدأ "الأرض مقابل السلام".

وفي تحليل أسباب هذا الاستقواء، إلى جانب وجود إدارة ترامب الاستثنائية والتفوق العسكري والتكنولوجي الإسرائيلي، أشار التقرير إلى عوامل موضوعية إضافية، منها هشاشة الوضع الاستراتيجي العربي والانقسام الفلسطيني وعدم وجود ثمن للاحتلال والوضع الإستراتيجي الإقليمي وحرب المحاور والاصطفافات والتحالف الإسرائيلي مع دول الهوامش الأوروبية والأنظمة الشعبوية واليمين العالمي.

في المقابل، مس التحالف المطلق بين نتنياهو وترامب المدعوم من الفوقية البيضاء والافنجيلية الصهيونية واليمين الشعبوي، وفق التقرير، العلاقات ما بين إسرائيل ويهود الولايات المتحدة. وفيما

يصوت أغلب يهود الولايات المتحدة للحزب الديمقراطي ويتبنون مواقف ليبرالية إجمالًا ويبدون قلقًا من نزعات معاداة السامية والعنصرية التي يحملها جزء من جمهور ترامب، فإن 70% من اليهود الإسرائيليين يرون أن ترامب هو الأفضل لإسرائيل مقابل 30% لبايدن.

على المستوى الأوروبي، ذكر التقرير أن إسرائيل عملت بشكل مثابر على نسج علاقات مع الدول الهامشية في الاتحاد الأوروبي التي يسيطر فيها اليمين، وتتميّز بتغليب السياسات المحلية والأولوية القومية على السياسات الموحِّدة الإقليمية للاتحاد الأوروبي مثل، بولندا، تشيكيا، هنغاريا، سلوفاكيا، ودول البلقان، وبلغاريا ورومانيا وغيرها، وتساهم علاقات إسرائيل مع هذه الدول في الدفع نحو عرقلة اتخاذ قرارات بالإجماع تجاه القضية الفلسطينية، إضافة إلى محاولة استمالتها لنقل سفارتها للقدس.

وأجمل التقرير استخلاصاته: مع نهاية 2020 وبداية 2021 تغيرت جزئيا بعض العوامل، إذ يبدو أن إسرائيل تتجه نحو الخروج من أزمة كورونا داخليًا، لكنها تتجه نحو مزيد من تأزم المشهد السياسي، على نحو ما أظهرته نتائج الانتخابات الرابعة. أما على الصعيد الخارجي، فقد انتهى عهد ترامب بصخب وندب داخلية، وانتقل الحكم للحزب الديمقراطي الذي أصبح يعتمد أكثر على قواعد إثنية متعددة، في هذا السياق، تحول التماثل الترامبي– النتنياهوي إلى مصدر للتوتر والقلق مع الإدارة الأميركية الجديدة، ومع اليهود في الولايات، فيما اتخذت الجنائية الدولية قرارًا ذا أهمية كبيرة ببدء التحقيق في جرائم الحرب في الأراضي الفلسطينية، ما يعني إمكانية تحويل مصادر الاستقواء باتجاه الفلسطينيين من حيث الاستيطان وسياسات التهويد والتماثل الترامبي النتنياهوي إلى فرصة لتقوية النضال الفلسطيني، والدفع باتجاه إنهاء الاحتلال.

يذكر أن تقرير "مدار" تقريرٌ سنوي يرصد ويحلل أهم المستجدات والتطورات التي شهدتها الساحة الإسرائيلية خلال العام الماضي، ويحاول استشرافَ وجهة التطورات في الفترة المقبلة، خصوصاً من جهة تأثيرها على القضية الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني.

ويقدِّم للتقرير ملخصٌ تنفيذي يُجمل أهم المتغيرات الاستراتيجية التي تؤثر في إسرائيل وفي وجهتيها الداخلية والإقليمية، ويأمل من خلال ذلك الإضاءةَ على المشهد الإسرائيلي بعوامله الأساسية المؤثرة.

وشارك في وضع التقرير الذي تحرره مديرة مركز "مدار"، هنيدة غانم، كلٌ من: مهند مصطفى، أنطوان شلحت، خالد عنبتاوي، فادي نحاس، عاص أطرش، نبيل الصالح، وهمَت الزعبي.

**عرب 48، 2021/4/13**

## ٣٨. صوت أميركي في الصندوق الفلسطيني

نبيل عمرو

استقبلت السلطة الفلسطينية بترحاب شديد، قرار واشنطن بتقديم رزمة مساعدات مالية لها ولوكالة «غوث»، التي لو تجددت لترمب ولاية أخرى لذبلت وعجزت إن لم تصل إلى حد التصفية النهائية.

الفاتورة الفلسطينية شديدة التواضع قياساً بفواتير الدعم الأميركي الخارجي، ولا ينظر إليها من زاوية مالية أو اقتصادية صرفة، فهي بالكاد تفي ببعض ما هو دون الحد الأدنى بكثير من الاحتياجات الدائمة والعاجلة للسلطة، خصوصاً في هذا الوقت بالذات الذي تضافرت فيه «كورونا» مع انخفاض الدعم الخارجي، وتوقف معظم مجالات الإنتاج على نحو غير مسبوق في سجل الأزمات الاقتصادية الفلسطينية منذ بدأت تجربة السلطة وعبر كل مراحل وجودها.

الدعم المالي الأميركي ينظر إليه على أنه مقدمة لاستئناف العلاقات الأميركية الفلسطينية التي يعتبرها الفلسطينيون عاملاً مؤثراً يحد ولو نسبياً من تغول حكومات اليمين الإسرائيلي تجاههم استيطانياً، وابتعاداً عن إمكانيات فتح المسار السياسي التفاوضي، ما وضع الفلسطينيين أمام حالة صعبة من الاستفراد الإسرائيلي بهم، الذي تعاظم في عهد ترمب وتواصل وإن بوتيرة أقل إعلاناً وأكثر حذراً في عهد الإدارة الديمقراطية الجديدة.

الفلسطينيون الذين رحبوا بالدعم المالي الأميركي وبفعل تجربتهم مع الإدارات الأميركية جميعاً في حقبة ما بعد أوسلو، تعودوا على التواضع في الرهان على السياسة الأميركية التي فشلت حتى الآن في إعادة المسار التفاوضي إلى العمل، إلا أنهم من جهة أخرى يدركون أهمية الاهتمام الأميركي بهم، ما يخفف كثيراً من العزلة المفروضة على قضيتهم الأساسية، فهم يستمدون التشجيع من العودة الأميركية إلى تفضيل حل الدولتين الذي أوسعته الإدارة السابقة تجاهلاً وتنكيلاً، وكذلك استئناف دعم «الأونروا» لما له من دلالات بالغة الأهمية على الصعيد الاستراتيجي، فـ«الأونروا» ليست مجرد دعم لاحتياجات حياة اللاجئين بقدر ما هي وثيقة حقوق أساسية تحافظ على بقاء قضية اللاجئين في صلب الحقوق الفلسطينية المؤيدة دولياً والتي وصفها العالم بغير القابلة للتصرف، وحين قرر ترمب بالتنسيق مع نتنياهو حل القضية الفلسطينية بتصفيتها كان الهدف المركزي هو «الأونروا» أي اللاجئين، وفق مقولة الاستعاضة عن موازناتها ووضع خطط تنمية وتعويضات في الطريق إلى حل سياسي نهائي يضع الفلسطينيين تحت سيطرة إسرائيلية أبدية ومطلقة من خلال خرائط صفقة القرن.

ما تقدمه أميركا وغيرها من دعم مادي أو سياسي يضع باقي ما يلزم على عاتق الفلسطينيين أنفسهم، ووفق هذه المعادلة المنطقية والعملية لا يملك الفلسطينيون دفاعات كافية ولا حتى مبررات لتقصيرهم في حق أنفسهم، وإذا ما وضعنا الحالة الفلسطينية الراهنة تحت فحص موضوعي فإننا نجد

ثغرات كبيرة وحتى قاتلة تعتري بناءهم الذاتي، والعنوان الأبرز فيه هو الانقسام الذي لم يجد حلاً حتى الآن، وكذلك غياب عمل المؤسسات التي تدير الحياة الفلسطينية من كل جوانبها، وفي حالة كهذه تتكاثر الأخطاء، وتبتعد الحلول، وتتعمق المآزق بحيث لا يجدي إنكارها، أو سوق أسبابها ومبرراتها.

محاولة فلسطينية تقرر أخيراً الإقدام عليها لعلها تنفع في إيجاد المخارج من الأزمات وهي الانتخابات العامة التشريعية أولاً ثم الرئاسية ثم منظمة التحرير، ورغم الإجماع الشعبي على أهميتها وضرورتها فإن شكوكاً واسعة عادت لتحيط بالعملية المرجوة، ما يوحي بقدر من التردد في مواصلتها وإنجازها رغم التأكيدات الرسمية على المضي قدماً فيها.

الأميركيون الذين انتبهوا إلى درس الانتخابات الثانية التي اتُّهموا فيها بالضغط على السلطة لإجرائها، رغم عدم تأكدهم من فوزها فيها اتخذوا موقفاً موضوعياً... «رمي الكرة في الملعب الفلسطيني» فهم أصحاب القرار في هذا الشأن مع نصيحة لا تتخذ طابع الإلزام أو الاشتراط مفادها... أن يكون اللاعبون في حلبة الانتخابات العامة ملتزمين بموقف منظمة التحرير «الاعتراف والاعتدال».

الأميركيون بذلك لا يخفون رغبتهم في فوز عباس؛ ولهذا وضعوا صوتهم في صندوقه بالدعم المالي واستئناف العلاقات، فهل هذا وحده يكفي؟ «بعد أيار يدوب الثلج ويظهر ما تحته».

**الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/14**

## ٣٩. استراتيجية الاحتلال تجاه حماس في الضفّة الغربية

ساري عرابي

اعتقلت قوّات الاحتلال، ليلة اليوم الأوّل من رمضان، منسّق كتلة "القدس موعدنا"، الممثلة لحركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، المفترض إجراؤها في 22 أيار/ مايو. وإذ يُعَدّ هذا الاعتقال ضربة مركّزة ضدّ الكتلة، وهي ضربة متوقعة من الشخص نفسه الذي سبق له الاعتقال في سجون الاحتلال والسلطة الفلسطينية، ومن كتلته التي يستشعر أعضاؤها الملاحقة المستمرّة، فإنّها مؤشّر على الظروف التي تعانيها حركة حماس في الضفّة الغربية، والتعقيد الذي فرضه وجود سلطة فلسطينية في ظلّ الاحتلال.

تجربة التأثير في السلطة من داخلها، ونسج تقارب وطني على أرضية السلطة التي أسّستها حركة فتح، بدأتها حركة حماس في انتخابات العام 2006، بيد أنّ تلك التجربة تعرّضت لحصار فوريّ ومباشر، متعدّد الحلقات، ابتداء من حركة فتح التي هي العمود الفقري لجهاز السلطة بشقيه المدني

والأمني. ومن ثمّ لم تكن السلطة جهازاً محايداً يتقبّل الإدارة الجديدة، ولا حركة فتح كانت في وارد التخلّي عن مكتسبها السلطوي، أو التخلّي عن صدارة تمثيل الفلسطينيين للقوّة الأكثر جديّة وقدرة في منافستها، ثمّ تتسع الحلقات، من الاحتلال وصولاً للنظامين الإقليمي والدولي، إلا أنّ الاحتلال ظلّ العامل الأوّل الأهمّ في التحكّم بوقائع التجربة ومآلاتها، كونه الحاكم الأساس ذا القوّة الطائلة، في ساحة الضفّة الغربيّة كلّها.

يمكن القول إنّ تحكّم الاحتلال شامل، فهو قادر على الحصار الاقتصادي بما يشلّ القدرة على التسيير تماماً، كما تؤكد على ذلك باستمرار أزمة المقاصّة قريبة العهد بين السلطة والاحتلال، وعلى شلّ الحركة البشريّة، بالمنع من السفر أو من التحرك في الداخل، أو بالاعتقال، وسلاح الاعتقال هذا هو الذي لم يدع نائباً لحماس ولا وزيراً في الضفّة الغربية، من بعد انتخابات العام 2006، إلا وأدخله السجن، بعضهم لفترات طويلة، على مراحل متقطّعة. وإذا كانت حملات الاعتقال التي حفّت انتخابات العام 2006، قبيلها وبعدها، ارتبطت على نحو ما بأعمال مقاوِمة، لحماس، في الضفّة الغربية وغزّة، فإنّ جعل نواب حماس في دائرة الاستهداف المركّز طوال السنوات التي مرّت، كان يتجاوز الراهن والسبب المباشر إلى ما هو أعمق، وألصق باستراتيجية ثابتة للاحتلال.

استفاد الاحتلال من الانقسام الفلسطيني (الناجم جوهريّاً، عن الرفض الفعلي والعملي لجهاز السلطة، لنتيجة الانتخابات) بتفكيك البنى التنظيمية لحماس في الضفّة، باستثمار مساهمة السلطة الفلسطينية الكبيرة في ذلك، وهي المساهمة المتصلة بدورها ووظيفتها، والمتعزّزة بالانقسام وملابساته وحيثياته. أمّا وقد أَنجزت هذه الحملة المزدوجة ذاك التفكيك، فإنّ الاحتلال تجاوز الدوافع الراهنة في حملاته السابقة على حماس، إلى تكريس واقع أمنيّ استراتيجي وسياسي، يهدف إلى منع أيّ قيامة تنظيمية لحماس في الضفّة الغربيّة.

تقوم استراتيجية الاحتلال على جملة دعائم. في العمق تنهض على رؤيته لموقع الضفّة الغربية من الاستراتيجية الأمنية الداخلية، أي من حيث الأخطار الأمنية التي يمكن أن يشكّلها الفلسطينيون فيها، وهو ما يفسّر حملات الاعتقال الكبيرة الليلية بلا توقّف، وكذلك موقع الضفّة من الاستراتيجية الأمنية في التصدّي للمخاطر الخارجية، وموقعها في الدعاية الصهيونية. وفي المجريات، تنهض تلك الدعائم على خبرة الاحتلال الخاصّة والمتراكمة، بما في ذلك التعامل مع حركة حماس تحديداً.

ينبغي التنبيه هنا إلى أنّ قدرة الاحتلال على مراكمة الخبرة، أكبر بكثير مما لدى الفلسطينيين، لانقطاع تجارب الفلسطينيين الكفاحية والتنظيمية، بينما تتيح الدولة المتواصلة، بما تملك من قوّة هائلة، للاحتلال مراكمة خبرته، بينما نلحظ لدى الفلسطينيين انقطاعاً في الوعي التاريخي، لا سيما لدى السياسيين منهم، جرّاء انقطاع التجارب، دون أن تتصل عضويّاً بما يليها، والاستثناء الوحيد

الجاري في ذلك هو قاعدة المقاومة في غزّة. فقد أتاح لها الاستقرار المراكمة في القدرات والخبرات والوعي بأدوات العدوّ الأمنية والعسكرية ومحاولة التكيّف معها.

إنّ تجربة قطاع غزّة، على ما تعانيه، تدفع الاحتلال لمنع تطوير أيّ حالة وطنيّة تتسم بالوعي والمثابرة في الضفّة، ولو في أطر المقاومة الشعبية والتعبئة الوطنية، بمعنى يسعى الاحتلال لضمان استمرار التفكّك، وفرض الاستنزاف على ساحة الضفّة، حتى لا تتحول ولو في حدود دنيا، إلى بيئة مستقرّة من النضال المرهق للاحتلال. وهنا تتحفّز ذاكرة الاحتلال القريبة تجاه انتفاضة الأقصى، التي مثّلت أكبر حالات النضال الملحمي المتحدّي لجميع مؤسسات دولة الاحتلال، وبناها السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية. وفي حين كانت الضفّة الأكثر قدرة، بحكم التداخل مع الاحتلال، على إيذائه، كانت غزّة الأكثر قدرة على المراكمة، لاختلاف رؤية الاحتلال لكلا الجغرافيتين، فكيف لو اجتمع الاستقرار النسبيّ مع التداخل في إعادة تشكيل بنى المقاومة؟!

يدرك الاحتلال أنّ تحفّزه الأمني، والذي تطوّرت أدواته إلى حدّ غير متصوّر منذ انتفاضة الأقصى وحتّى هذه اللحظة، وحده الذي يشلّ قدرات حماس التنظيمية، وبما يغنيه عن جهود السلطة، وهو ما يجعله يمنع أيّ مظهر لنشاط حماس، ولو في أيّ مستوى من مجالات عملها. فطالما أنّه قادر على خنق مستويات العمل التنظيمي لحماس في أبعاده الخاصّة والعامّة، من حيث الأساس، فلماذا يسمح بمستويات كهذه، تتضخم في ظلّ سماحه، ثم ترهقه تالياً وهو يحاول خنقها من جديد، أو منع تطوّرها إلى عمل مقاوم مؤذٍ له؟! هنا يحرص الاحتلال على فرض قانونه الذي يحظر حماس، بكل أجهزتها وامتداداتها وقطاعات عملها.

يحضر الاحتلال بكثافة في الانتخابات التي تجري في ظلّ همينته الأمنية والعسكرية المطلقة. وبطبيعة الحال، فإنّ هذه المعضلة لم تنشأ مع هذه الانتخابات أو أمس، وإنما مع تأسيس السلطة

هذه الاستراتيجية لدى الاحتلال أهمّ من تخسير حماس الانتخابات، أو التأثير على النتائج المحتملة لتلك الانتخابات، وهي في الغاية الأدنى شلّ حركة حماس تماماً، وفي الغاية الأعلى تجريف الوطنية الشعبية في الضفّة، لضمان استقرار هذه المنطقة لصالحه في إطار رؤيته الاستراتيجية. ومن ثمّ فإنّ حملات الاعتقال التي تستهدف مرشحي حماس هذه المرّة، لا سيما الذين يتسمون بالنشاط الظاهر أو يتمتعون بأدوار حيوية، وما يحيط هؤلاء المرشحين من بنى تنظيمية وشخصيات فاعلة، تهدف (أي حملات الاعتقال) إلى منع استثمار حماس للانتخابات لاستعادة عافيتها التنظيمية ولو نسبيّاً.

في هذا التصوير يحضر الاحتلال بكثافة في الانتخابات التي تجري في ظلّ همينته الأمنية والعسكرية المطلقة. وبطبيعة الحال، فإنّ هذه المعضلة لم تنشأ مع هذه الانتخابات أو أمس، وإنما

مع تأسيس السلطة، فهي ملازمة لها وشارطة لوجودها، مما يجعل الأسئلة المطروحة على جميع القوى الفلسطينية الآن ثقيلة جدّاً.

**موقع "عربي 21"، 2021/4/13**

## ٤٠. تغيير وظيفة السلطة للخروج من المأزق الفلسطيني

محمد عايش

الانتخابات الفلسطينية المنتظر أن تجري، ليست سوى محاولة لتصحيح خطأ سابق بخطأ آخر أكبر منه، والأحداث التي شهدتها الساحة الفلسطينية خلال الأيام الماضية تؤكد هذه الحقيقة، إذ ستؤدي الانتخابات إلى مزيد من الانقسام بدلاً من إنهائه، وبالتالي ستؤدي إلى تعقيد الأزمة الفلسطينية، بدلاً من حلحلتها، ولذلك وافق الاحتلال على إجراء الانتخابات تحت حراب دباباته.

خلال الأسابيع القليلة الماضية، شهدت حركة فتح انقساماً، بل انقسامات، فوق انقساماتها السابقة، كما أن العلاقة بين فتح وحماس عادت إلى التوتر بعد الطعون التي تم تقديمها بالقوائم، فضلاً عن أن الاحتلال كان وما يزال حاضراً بقوة في هذه الانتخابات، بالاعتقالات والمضايقات التي ستضمن أن تنتهي هذه الانتخابات بنتائج مفصلة على المقاس الإسرائيلي.

والسؤال الذي لطالما ردده أنصار العملية الانتخابية ومؤيدوها، سواء من فتح أو حماس هو: ما الحل؟ أو ما العمل؟ وهو ما يعني أن ثمة إجماع وطني فلسطيني عام على أن هناك أزمة، وأن هذه الأزمة يتوجب الوصول إلى حل لها، والاعتراف بهذه الأزمة ينطوي على اعتراف ضمني آخر مفاده، أن السلطة الفلسطينية كانت فخاً نصبه الإسرائيليون وتورط فيه الفلسطينيون منذ تأسيسها في عام 1994 بموجب اتفاقات أوسلو. الحل المثالي لهذه الأزمة هو اتخاذ قرار جريء بحل السلطة الفلسطينية بشكل نهائي وكامل، بما يعيد الاشتباك المباشر مع الاحتلال، وذلك على قاعدة أن السلطة برمتها كانت مرحلة انتقالية ضمن مشروع لبناء الدولة الفلسطينية، وقد فشل هذا المشروع ولم يعد من الممكن المضي قدماً في هذا المسار، وذلك بسبب أن إسرائيل قامت بتغيير الواقع الجغرافي والديمغرافي، ولم تلتزم بما تعهدت به من قبل. ذلك هو الحل المثالي للأزمة الفلسطينية الراهنة، لكننا نعترف بأنه لم يعد حلاً واقعياً ولا ممكناً اليوم بعد أكثر من ربع قرن على قيام السلطة، وبعد أن تحولت إلى جملة من المؤسسات العملاقة، وجيش من الموظفين، ونظام يدير شؤون الفلسطينيين تحت الاحتلال، وهو ما يعني في نهاية المطاف، أنه يتوجب البحث عن خيار آخر بديل يُشكل حلاً وسطاً بين حل السلطة وبقائها بصيغتها الحالية.

ضمن المعطيات الراهنة فإن فكرة «تغيير وظيفة السلطة» تبدو الأقرب للواقعية والأكثر إمكانية للتطبيق، وهذه الفكرة ليست جديدة، لكنها لم تأخذ حقها من النقاش فلسطينياً، فقد سبق أن طرحها المفكر الفلسطيني الدكتور عزمي بشارة، وتوسع في شرحها، كما طرحها وتبناها لاحقاً رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس خالد مشعل، الذي كان على رأس حركته عندما قررت المشاركة في انتخابات السلطة عام 2006، ما يعني أنه يحمل خلاصة تجربة وليس فقط حصيلة تنظير فكري.

خيار «تغيير وظيفة السلطة» يُمكن أن يكون المخرج الأنسب، إن لم يكن هو المخرج الوحيد، من الأزمة الراهنة التي يمر بها الفلسطينيون، والتي تتمثل في جمود سياسي شامل على المستويات كافة مع انقسام فصائلي وجغرافي مدمر، وهذه الأزمة لا يمكن التخلص منها عبر الانتخابات، بل إن الانتخابات المقبلة سوف تزيدها تعقيداً، بسبب أن الانقسام سوف يتعمق، وسوف تُضاف له خلافات فتح الداخلية، وظهور تيار جديد يقوده القيادي المفصول من فتح محمد دحلان. فكرة تغيير وظيفة السلطة يجب أن تتم بالتوافق بين الفصائل الفلسطينية، بما يؤدي إلى تقليص الفوائد التي يجنيها الاحتلال من وجود السلطة، وفي الوقت نفسه، الإبقاء على الخدمات التي تقدمها للسكان، وبالتوازي مع السلطة، يتوجب التوافق على إصلاح منظمة التحرير، وضم حركتي حماس والجهاد الإسلامي إليها وتفعيل دورها، ومن ثم إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، الذي هو الجهاز الأعلى في المنظمة، بما يعني في نهاية المطاف إعادة تشكيل المشهد السياسي الفلسطيني برمته.

الشعب الفلسطيني يحتاج إلى تغيير وظيفة السلطة، وإعادة تشكيل منظمة التحرير، وتفعيل دورها كحركة تحرر وطني، ومن ثم إعادة التأكيد على أن الشعب الفلسطيني إنما هو تحت الاحتلال، وعلى إسرائيل أن تتحمل أعباء احتلالها لأرضنا وشعبنا، أما الانتخابات في ظل الوضع الحالي فهي ليست سوى عملية إلهاء عبثية لشعب يعيش تحت الاحتلال، ولن تؤدي مطلقاً إلى إنهاء الانقسام الداخلي.

**القدس العربي، لندن، 2021/4/13**

## ٤١. كاريكاتير:

**فلسطين أون لاين، 2021/4/14**